



محافظة الوسطى

إحدى أطول وأجمل الشواطئ العُمانية البكر ستجدها هنا في محافظة الوسطى التي تتوسط السلطنة كما يبدو جلياً من اسمها، والتي تمتد من شاطئ البحر وصولاً إلى حافة الربع الخالي إحدى أكبر الصحاري في العالم. تضم المحافظة أربع ولايات هي هيماء والدقم و الجازر و محوت، وتتنوع تضاريسها بشكل كبير، حيث تجد الهضاب الجبلية الشاهقة، والكثبان الرملية الذهبية، وأودية أشجار الغاف التي تنمو فيها مجموعة من النباتات البرية النادرة. زيارة الوسطى تحمل الكثير من المفاجآت، مع وجود المحميات الطبيعية التي يقطنها عدد من الحيوانات البرية المعرضة للانقراض مثل المها العربية و الوعل النهوبي النادر، فضلاً عن مئات أنواع الطيور المهاجرة التي تقف في المنطقة أثناء رحلتها الطويلة. الوسطى باختصار هي وجهتك المثالية للاسترخاء وإطلاق العنان لخيالك، واستمتع بأمواج البحر وسحر الرمال.

للإقامة، يمكنك اختيار التخييم في إحدى مناطق الوسطى المتنوعة التضاريس، أو اختيار أحد الفنادق في هيماء أو الدقم والقيام برحلاتك اليومية والعودة إليها المسافة بين بعض القرى قد تكون طويلة نسبياً، احرص على توافر كمية كافية من الطعام والشراب معك طوال الوقت.

كيفية الوصول إلى محافظة الوسطى:

إذا اخترت السفر براً، يفضل استخدام المركبات رباعية الدفع حيث أن بعض المناطق في الوسطى لا يمكنك اجتيازها بسيارات الصالون. يمكنك الوصول إلى محافظة الوسطى براً عبر الطريق الصحراوي الذي يصل ولايتي أدم و ثمريت، كما يمكنك اختيار الطريق الساحلي الذي يصل ولايتي صور و الجازر إذا كنت تريد الاستمتاع بالنسيم البحري طوال مدة الرحلة التي تستغرق ما يقارب ٤ ساعات، أما إذا كنت في عجلة للوصول، فعليك استخدام الرحلات الجوية الداخلية التي تربط مطار مسقط الدولي مباشرة بمطار الدقم في قلب المحافظة.

شاطئ البحر مكون أساسي في محافظة الوسطى، وربما يمكنك التعرف عليه بدءاً من ولاية الدقم التي تمتد فيها لمسافة تزيد عن ٥ كيلومترات من الرمال الناعمة والمياه الزرقاء، أسراب الطيور المهاجرة ستكون جزءاً من المشهد على الدوام. الخيار الثاني يمكن أن يكون شاطئ رأس مدركة، هنا ستختبر نوعاً آخر من الرمال ذات اللون الأبيض التي تتناغم بصورة مثالية مع جروف صخور الأفيوليت الداكنة في المكان. الخيار الثالث يمكن أن يكون في خور ذرف الذي يجمع بين أجواء الصحراء والبحر معاً، حيث تتقدم الكثبان الرملية لتحاكي الشاطئ في هذه المنطقة.

من هنا يمكنك الانطلاق إلى شاطئ مركز ذو المياه اللازوردية لزيارة مراكز الصيد المنتشرة هناك والتعرف على حياة العمانيين الذين يعتمدون على الصيد كمصدر رزق لهم.

هذا اليوم يمكن تخصيصه لولايتي هيماء والدقم، يمكنك البدء بزيارة محمية الكائنات الحية والفطرية في الوسطى، هناك ستتعرف على أنواع المها العربية في وادي «جعلوني» الذي يُعد المقر الرئيسي لمشروع إعادة توطين هذا الحيوان المعرض للانقراض، بالطبع عليك استخدام سيارات الدفع الرباعي نظراً لوعورة المنطقة، كما يمكنك الحصول على المزيد من المعلومات عن المحمية من مكتب حفظ البيئة الذي يشرف مباشرة على المشروع.

النصف الثاني من اليوم يمكنك خلاله زيارة حديقة الصخور الشهيرة في الوسطى، حيث ستشاهد عن كثب قدرة الطبيعة الخارقة على تشكيل مجموعة من التماثيل في الصخور الجيرية التي تعود للعصر الجيولوجي الثالث عبر النحت والتعرية دون أدنى تدخل من البشر، المكان مثالي للانقاط الصور التذكارية ومشاهد الغروب الآسرة.

اليوم الثالث يمكنك قضاؤه في ولاية هيماء لتجربة حضور إحدى سباقات الهجن الشهيرة أو تجربة القيادة على الكثبان الرملية الهائلة بواسطة سيارات الدفع الرباعي، يمكنك زيارة موقع الاتحاد العماني لسباقات الهجن لمعرفة مواعيد أهم تلك المنافسات.

في الظهرية، يمكنك استكشاف الكثبان الرملية على حدود صحراء الربع الخالي بمركبة ذات دفع رباعي، هذه المنطقة بحد ذاتها تشكل مغامرة فريدة من نوعها، ننصحك بالقيام بذلك في مجموعات لا تقل عن مركبتين، أما إذا كنت وحدك يجب توخي الحيلة والحذر وعدم مغادرة مسار الطريق نحو الرمال.

اليوم ٤



تجربة أخرى فريدة يمكنك أن تعيشها في شمال المنطقة الوسطى التي تضم العديد من الخلجان الرائعة إلى جانب جزيرة محوت، هناك يمكنك استئجار إحدى القوارب الصغيرة والإبحار به عبر غابات أشجار القرم البحري واكتشاف ما تخبئه من طيور وسلحفا وبعض الدلافين. هناك الكثير لتشاهده في هذه المنطقة، كما يمكنك التواصل مع الاهالي لنقلك بقواربهم الخاصة إلى حدود الجزيرة بمبالغ زهيدة.

إرشادات مهمة:

- التقيد بالقواعد الاجتماعية الصحية للمجتمع العماني والالتزام بارتداء الملابس المحتشمة.
- استخدم فقط سيارة الدفع الرباعي في المسارات الجبلية وتأكد من أن لديك كمية كافية من الماء والطعام والوقود والإطارات الاضافية.
- التأكد من كفاءة نظام الدفع الرباعي في السيارة التي تستخدمها، وكما ينبغي عليك إشعار أحد المقربين لديك عن وجهة رحلتك وموعد رجوعك.
- تعامل فقط مع القوارب السياحية المرخص لها بذلك لأنها مزودة بمعدات السلامة المقررة قانوناً.
- تجنب التخييم في بطون الأودية بسبب جريان هذه الأودية أحياناً.
- يرجى عدم تصوير الناس عند دخول الأملاك الخاصة من دون أخذ إذن مسبق.
- تجنب السباحة في البرك المائية العميقة.
- حافظ على نظافة بيئتك بوضع القمامة في سلة المهملات.